الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/154(09/20)/30- خ(0253)

كلمة

معالي السيد سلطان بن سعد المريخي

وزير الدولة للشؤون الخارجية ـ دولة قطر

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (154)

(عبر تقنية الفيديو كونفرنس)

الأربعاء: 9 سبتمبر/ أيلول 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معالي الأخ / رياض المالكي – وزير الخارجية وشؤون المغتربين بدولة فلسطين الشقيقة، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة

أصحاب المعالي والسعادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لي أن أتوجه بخالص التهنئة لأخي معالي السيد / بدر بن حمود البوسعيدي وزير خارجية سلطنة عمان الشقيقة ولأخي سعادة السيد/ عثمان الجارندي- وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج على توليهما المنصب الجديد متمنياً من الله كل التوفيق والنجاح في مهامهما.

كما أتوجه بوافر الشكر والتقدير لمعالي الأخ / يوسف بن علوي بن عبد الله على ما بذله من جهد مقدر وما تمتع به من حسن إدارة خلال رئاسته لأعمال الدورة المنصرمة للمجلس، متمنيًا في ذات الوقت لأخي معالي وزير خارجية فلسطين التوفيق والسداد خلال رئاسته لأعمال الدورة الجديدة.

أصحاب السعادة،

أود في مستهل كلمتي أن أتوجه إلى حكومة وشعب جمهورية لبنان الشقيقة بخالص تعازينا القلبية في ضحايا انفجار مرفأ بيروت، الأمر الذي يتطلب منا جميعًا التضامن لمواجهة تداعيات هذه الكارثة، وأشير إلى موقف دولة قطر قيادةً وحكومةً وشعبًا الداعم

بسم الله الرحمن الرحيم

للبنان الشقيق وشعبه، حيث قامت دولة قطر بتقديم مساعدات طبية عاجلة وتركيب مستشفيين ميدانيين كاملين إلى جانب إرسال فريق مكون من ٥٠ خبيرا من قوى الأمن الداخلي الى بيروت للمساعدة في عمليات البحث والإنقاذ.

وفي هذا السياق أشير إلى مشاركة حضرة صاحب السمو الشيخ /تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى (حفظه الله) في المؤتمر الدولي لمساعدة ودعم بيروت والشعب اللبناني، والإعلان عن مساهمة دولة قطر بما قيمته ٥٠ مليون دولار أمريكي للمساعدة في عمليات الإغاثة والتخفيف من معاناة الشعب اللبناني، آملين أن يخرج لبنان قويا معافى من هذه المحنة.

أصحاب السعادة،

ستظل القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية، وتجدد دولة قطر تمسكها بمرجعيات وثوابت هذه القضية التي ظلت محل إجماع دولي على مدى العقود الماضية ، وفي مقدمتها القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة والمرجعيات الدولية لعملية السلام، وأهمها حل الدولتين ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية التي تم اعتمادها عام ٢٠٠٢، واكتسابها صفة دولية كإطار للحل، كما تؤكد على موقفها الثابت من حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية، في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف وحق اللاجئين في العودة إلى مناطقهم، ويُعدُ كل خروج عن هذه الثوابت خروجاً على القانون الدولي.

إن دولة قطر تؤكد ترحيبها بمحاولات التوافق والتقارب بين مختلف القوى والفصائل الفلسطينية والذي عكسته الاتصالات الأخيرة بين قادتهـا الذين تحلوا بروح المسؤوليـة

بسم الله الرحمن الرحيم

وأدركوا أن الظرف الراهن يتطلب مزيداً من الوحدة والاتفاق وتغليب المصلحة العليا للقضية الفلسطينية على المصالح الشخصية الضيقة.

وفي المجال الإنساني فإن دولة قطر لن تألو جهدًا في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني الشقيق.

أصحاب السعادة،

إن الوضع المأسوي في اليمن، وما طاله من خراب وتدمير وأعمال قتل وحرق، يدعونا للوقوف الآن، ودون إبطاء أو تسويف، من أجل العمل على وقف الحرب ودفع جميع الأطراف المتصارعة لتحقيق المصالحة الوطنية وفقاً لمخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦.

وتؤكد دولة قطر على وقوفها التام مع الشعب اليمني الشقيق للحفاظ على أمنه وسلامته ووحدة وطنه، وتدعو جميع القوى اليمنية إلى تغليب صوت الحكمة ومصلحة شعبها وعدم الإمعان في تمزيق النسيج الاجتماعي، وتطالب بالوقف الفوري للتصعيد العسكري والعودة إلى مخرجات الحوار الوطني الشامل التي توافقت عليها القوى السياسية وكافة أطياف الشعب اليمني.

وفي الشأن الليبي فإن وحدة واستقرار وسيادة ليبيا الشقيقة، وسلامة أراضيها واستقلالها وحقن دماء شعبها والحفاظ على مقدراته وثرواته هي غاية نصبو إليها جميعاً، ونسعى من أجل تحقيقها مهما كلفنا ذلك من جهود.

بسم الله الرحمن الرحيم

وإذ ترحب دولة قطر باتفاق المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني ورئيس مجلس النواب الليبي على الوقف الفوري لإطلاق النار وكل العمليات القتالية في جميع الأراضي الليبية، وتفعيل العملية السياسية.

وتأمل دولة قطر في أن تتجاوب كافة الأطراف الليبية مع إعلان وقف إطلاق النار، وفك الحصار عن حقول النفط لتستأنف الإنتاج والتصدير، والتعجيل باستكمال العملية السياسية، وفقًا لاتفاق الصخيرات الموقع في ديسمبر ٢٠١٥ وكافة مخرجاته وصولاً إلى التسوية السياسية الشاملة التي تحفظ لليبيا سيادتها ووحدة أراضيها وتحقق تطلعات شعبها في الأمن والاستقرار.

أصحاب السعادة ،،

إن تقاعس المجتمع الدولي عن حماية وإيقاف ما يتعرض له الشعب السوري من ممارسات وحشية ممنهجة، وقتل وتهجير على يد النظام السوري، يمثل فشلاً لمنظومته وآلياته المنوط بها حفظ الأمن والسلم الدوليين، كما أن فظائع هذه الحرب العبثية تمثل وصمة عار، وتطرح تحدياً أخلاقياً يضع البشرية والضمير الإنساني على المحك، حين يرى العالم بكل اسى أن مصير الملايين من الشعب السوري الشقيق يخضع لحسابات ومصالح قوى دولية.

إن الآثار الإنسانية الخطيرة، ومخاطر تهديد الأزمة السورية للأمن والاستقرار الدوليين، توجب على المجتمع الدولي - لا سيما مجلس الأمن - تحمل مسؤولية حماية المدنيين من خلال الوقف الشامل لإطلاق النار، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى كافة أنحاء سوريا، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وتؤكد دولة قطر على أن السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة السورية هو تكثيف الجهود للتوصل إلى حل سياسي يستند إلى بيان جنيف (١) وقرارات مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

وفي المجال الإنساني لن تدخر دولة قطر وسعاً في تقديم كافة أوجه الدعم والمساعدات للشعب السوري الشقيق في مناطق النزوح واللجوء.

وبالنسبة للسودان الشقيق فإننا نعرب عن خالص تعازينا ومواساتنا في ضحايا الفيضانات التي اجتاحت عدة مناطق بالسودان الشقيق، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين، وتؤكد دولة قطر وقوفها الدائم إلى جانبهم وننوه في هذا الخصوص إلى توجيه حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني- أمير البلاد المفدى " حفظه الله" بإرسال مساعدات إغاثية عاجلة للتخفيف من آثار تلك الفيضانات على أشقائنا في السودان.

كما ترحب دولة قطر بتوقيع الحكومة الانتقالية في السودان والجبهة الثورية وعدد من الحركات المسلحة بالأحرف الأولى على اتفاق السلام، بجوبا، وتؤكد تقدير دولة قطر لرعاية دولة جنوب السودان لهذه المفاوضات، ونتطلع إلى انضمام بقية الفصائل إلى عملية السلام وتحقيق تطلعات الشعب السوداني الشقيق، ونشدد على موقف دولة قطر الثابت الداعم لوحدة وسيادة السودان.

وفي الشأن الصومالي فإن دولة قطر تعيد التأكيد على احترام سيادة ووحدة الصومال الشقيق واستقلاله السياسي وسلامة أراضيه واستمرار دعمها لحكومة الصومال والشعب الصومالي الشقيق وتدعو إلى ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الجامعة الخاصة بدعم الصومال سواء على مستوى القمة أو على المستوى الوزاري، لتحقيق آماله وتطلعاته وضمان مستقبل مزدهر للأجيال القادمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي الختام تؤكد دولة قطر حرصها الدائم على المشاركة الفاعلة والدائمة في كل الفعليات والاجتماعات التي من شأنها دعم العمل العربي المشترك، لتجدد مطالبتها للأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالعمل على إزالة كافة المعوقات والعراقيل، التي تحول دون مشاركة وفود دولة قطر، بمختلف مستوياتها، في اجتماعات الجامعة العربية وفقا لما نصت عليه اتفاقية المقر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.